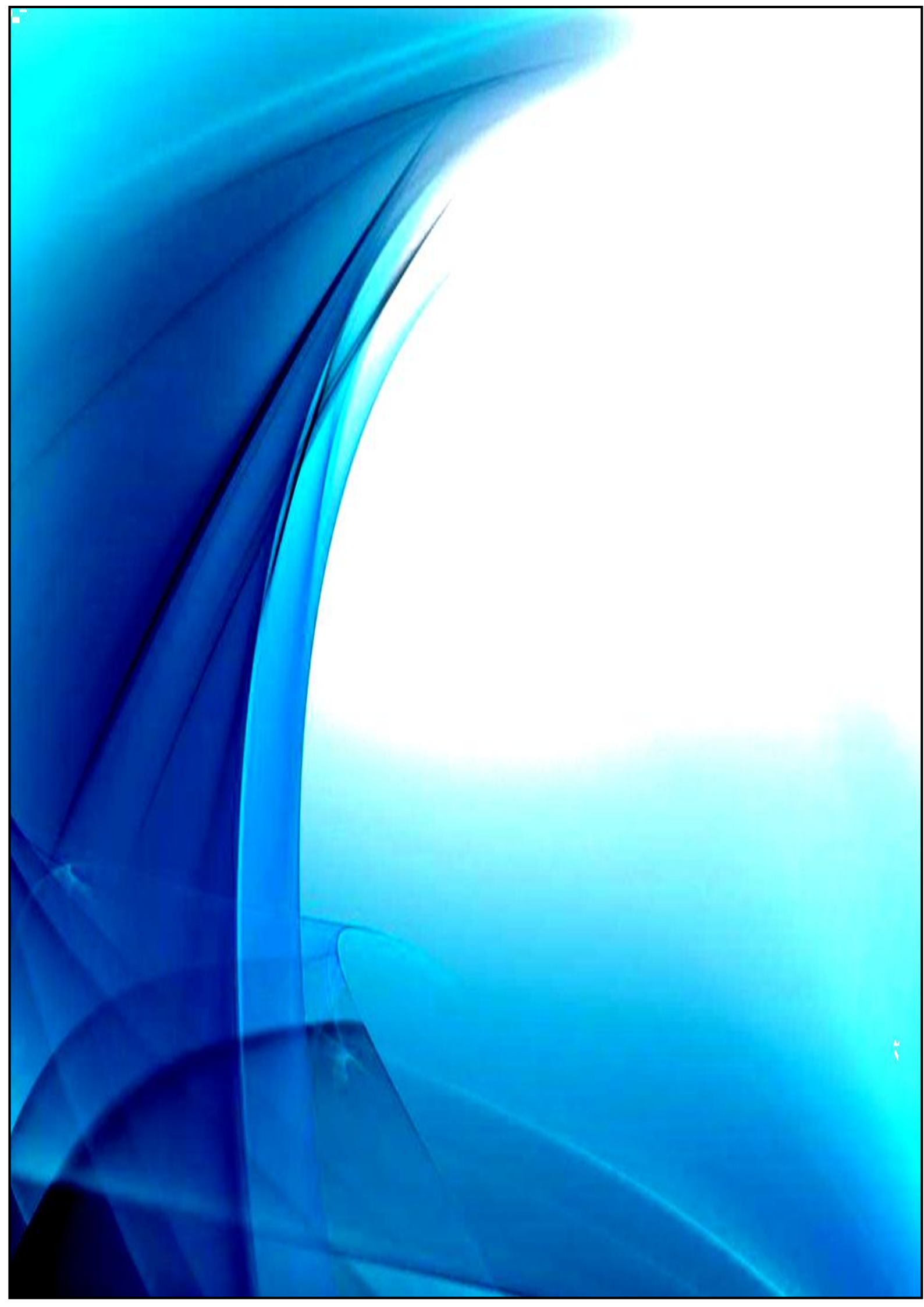

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا

The unspoken in the Algerian feminist novel A cup of tea for Lamia Khalaf Allah as a model

أ.د. خلف الله بن علي[1*]

[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-

Benali.khalfallah@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/07/16 تاريخ القبول: 2023/10/15

****

ملخص:

تتناول هذه الأوراق البحثية ظاهرة المسكوت عنه في الرواية الجزائرية المعاصرة، فقد عمدنا للتنقيب في هذا العمل الإبداعي مستعينين بآلية التأويل عن هذه التقنية السردية من خلال بعض الظواهر الاجتماعية والدينية والتاريخية والنفسية التي لم تصرح بها الروائية إلا أن القارئ يستطيع أن يستكشفها بسهولة، وقد وردت في هذا النص بشكل كثيف.

الكلمات المفتاحية: الرواية، المسكوت عنه، الحضور، الغياب، الدين، الجنس.

Abstract:

These research papers deal with the phenomen on of the unspoken in the contemporary Algerian novel. We have deliberately explored this creative workusing the interpretation mechanism for this narrative technique through some social, religious, historical and psychological phenomen athat the novelistdid not declare, but the readercane asily explore them. This text is dense.

Keywords:

the novel, the unknown, presence, absence, religion, gender.

[*]أ.د. خلف الله بن علي

1- تمهيد:

الخطاب الروائي في بلادنا منذ ولادته نهاية ستينيات القرن الماضي مرّ بعدّة مراحل من حيث أشكاله ومضامينه، فقد بدأ كلاسيكيا مسايرا لمرحلة الاشتراكية التي تبناها النظام السياسي بعد الاستقلال وحتى نهاية سبعينيات القرن الماضي، ثمّ تحوّل رويدا رويدا إلى التجديد في مضامينه خاصة لتساير المرحلة الجديدة التي يعيشها العالم عامة والمجتمع الجزائري على الخصوص، ولما حلّت مرحلة الثمانينيات أُنتج خطاب روائي كان يوحي بالتجديد حيث حاول روائيو هذه المرحلة التجديد في المضامين خاصة والابتعاد قدر الإمكان عن الرواية الواقعية الاشتراكية، وذلك بسبب انفتاح النظام السياسي في بلادنا وتخليه عن الاشتراكية، وقد أسست هذه المرحلة لمرحلة أخرى كان للتغيير في الإبداع الروائي حظه الكبير وخطه المتميز ونقصد مرحلة التسعينيات وما بعدها.

لقد تميزت هذه المرحلة بإبداعِ روايةٍ مُؤَسَّسَةٍ، والتي حاول كتابها مسايرة المرحلة التاريخية التي تعيشها الجزائر، وكذا مسايرة الواقع المعيش الذي تغير جذريا عن المراحل السابقة؛ لا من حيث النّسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري، ولا من حيث الأحداث التاريخية والمتغيرات السياسية والاقتصادية التي عاشتها وتعيشها بلادنا. وقد طغى على سطح الساحة الإبداعية في بلادنا في مجال الكتابة الروائية في هذين المرحلتين طائفة من الأقلام المتميزة نذكر منها:

- عبد الحميد بن هدوقة: (بان الصبح/ الجازية والدراويش/ غدا يوم جديد).
- واسيني لعرج: (وقع الأحذية الخشنة/ نوار اللوز/ الأمير...).
- أحلام مستغانمي: (عابر سرير/ ذاكرة الجسد...).
- فضيلة الفاروق: (تاء الخجل/ مزاج مراهقة/ أقاليم الخوف...).
- أمين الزاوي: (التويزا/ السماء الثانية...)(دوغان، 1996، الصفحات من 501 إلى 510).

وغيرها من الأقلام التي حاولت تلمس الواقع الجزائري، وكذا تحولاته ومتغيراته سياسيا واجتماعيا وثقافيا وإيديولوجيا، ولم تحد الرواية الجزائرية عن هذا الخط إلى يومنا هذا.

والخطاب الروائي الجزائري كغيره من الخطابات الأدبية يعتمد العديد من التقنيات لإيصال الرسالة التي يريدها الكاتب للمتلقين، إلا أننا نجد في الكثير من الأحيان أن بعض الأفكار لا يستطيع الكاتب قولها بطريقة مباشرة لوجود رقابة سلطوية أو دينية أو اجتماعية حوله فيلجأ إلى تقنية التلميح أو اللا محكي أو ما يصطلح عليه أهل النقد بالمسكون عنه، ويترك المجال للقارئ من أجل استكشافه.

وفي هذا البحث سنحاول استكشاف هذه الظاهرة في رواية نسوية جزائرية حديثة الصدور وهي رواية "كوب شاي" للكاتبة لامية خلف الله والتي صدرت سنة 2022م، وقبل ذلك ارتأينا أن نعرج قليلا على هذه التقنية من وجهة نظرية لنطبقها على النص الروائي المختار.

2- ماهية اللا محكي أو (المسكوت عنه):

(المسكوت عنه) قضية أثارها النص العربي القديم ثم أثارها أكثر القرآن الكريم من خلال الدراسات البلاغية القرآنية، فقد اهتم علماء الأصول بـ(المسكوت عنه) أيّما اهتمام وذلك من خلال تفاسيرهم وتخريجاتهم لآي القرآن الكريم، و«يرى الأصوليون والمفسرون أن للمسكوت عنه أسبابا ودوافع تتعلق باللفظ أو المعنى وقد قال الزمخشري: «ورُبّ مسكوت عنه أبلغ من منطوق به»

(الزمخشري، 1407هـ، ص.217.)، ويقال أيضا «والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تب»(الجرجاني، 1992م، ص.146.)، وقد يذكر القرآن الكريم حكما وتكون الحكم المقابل له مسكوتا عنه لعدم عناية التعبير به أو كونه معروفا كما قال تعالى: ﴿**أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾ سورة الحشر الآية20، ومع مصير أصحاب النار مسكوتا عنه معروفا وكأنه ضائع لا يعنى به التعبير(قطب، 2003، ص.3531.).

ويذهب الأصوليون إلى أن «المسكوت عنه أولى بالحكم من المنطوق به مع القطع بنفي الفارق كقوله تعالى: ﴿**فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ**﴾ فالضرب المسكوت عنه أولى بالحكم الذي هو التحريم من التأفف المنطوق به، مع القطع بنفي الفارق»(الفتلي، حزيران، 2014، ص.289.)، ومثل هذه المسائل كثيرة منتشرة في التفاسير وهي مسائل كما سبقت الإشارة أشد تعلقا بالبلاغة والبيان والنسق اللغوي في الخطاب القرآني وكلام العرب بشكل عام، أما (المسكوت عنه) في الدراسات المعاصرة فقد أخذ منحى آخر مختلفا حيث عكف منظرو النقد على دراسته نظريا وحاولوا أن يطبقوه على النصوص الأدبية شعرية كانت أم سردية.

وقد حصره معظم الدارسين المعاصرين في مجموعة من «المحظورات الأخلاقية والدينية والسياسية التي يأتيها الأدباء في كتاباتهم أي الثالوث المحرم: الدين، السياسة، الجنس»(بحري، 2014/05/31، ص.1.)، بمعنى أن يكتب المؤلف في مواضيع محظورة «أخلاقيا ودينيا وسياسيا، وهنا نضع أنفسنا أمام سؤال جوهري مفاده: هل نستطيع أن نطلق تسمية أدب (رواية، قصة، شعر) على نص يخلو من التعرض للثالوث المحرم (الدين، السياسة، الجنس) خاصة وأن مصائب الأمم قاطبة والأمة العربية من بينها آتية مما يثيره هذا الثالوث (الهمّ) من مشكلات، ومما يسقطها فيه من مطبّات، جرها إليها تعاملها وعلاقاتها المعقدة مع دينها مع سياستها ومع جنسها، إنها مواضيع محظورة إذا ما تعرض إليها الكاتب صراحة وعبارة، لذلك نجده يتلافى هذه اللغة التعبيرية المباشرة التي قد تزج به في مخاطر ومحاذير المثقف في دول العالم الثالث... وما من حل إلى تناول هذه المواضيع إلا رمزا بالإشارة دون العبارات والإيحاء دون التصريح، وكثيرا ما اكتفى الأديب بمجرد التلميح لشريحة من القراء تتفهم ظروفه وتقيل عثرته وتعزيه أخيرا في مصابه»(بحري، 2014/05/31، ص.4.).

وإذا عدنا إلى الوراء وجدنا أن قضية (المسكوت عنه) «تيمة عريقة في تاريخ الكتابة، إذ تمتد جذورها إلى أعرق الحضارات العالمية التي عبرت عنها بشتى الأساليب والفنون واللغات، ولم يكن التراث

العربي بمنأى عن تناولها، حيث تخاطب بها أصحاب النكات والملح والشعراء، وجُمّاع الأخبار الذين قدموا عنها صورا في مصادر من قبل البيان والتبيين للجاحظ (الجزء الرابع)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (باب النساء)، وأسهب فيها الأصفهاني في أغانيه، والهمذاني في مقامته (الشامية) التي عمد الكثير من المحققين والناشرين إلى حذفها لما احتوته من مسكوتات الخطاب والمشاهد، ولم تكن تختفي هذه التيمة من كنايات العرب في كل العصور حتى وصلت إلى عصرنا، حيث عرف بها السرد أكثر من الشعر»(بحري، جانفي 2016، ص.76.)، بمعنى أن قضية (المسكوت عنه) والتي نُظِّرَ لها حديثا ولم ينظر لها قديما موجودة في كل عصر وفي كل بيئة من بيئات وعصور الأدب بكل جنسياته وأجناسه، ولم تكن حكرا على عصر أو بيئة أو جنس.

ورغم تشعب مجالات (المسكوت عنه) -خاصة في التفسير والفقه والبلاغة- إلا أن المعاصرين من متخصصي النقد والأدب قد حصروا تيمة (المسكوت عنه) «في ثلاثة مواضيع (الجنس/ السياسة/ الدين)، وهي الكلمات التي يمكن اختصارها في عبارة (جسد) التي تناولها الروائيون بأساليب تتفاوت بين المباشرة والإيماء والتلميح والتصريح؛ إذ لا يمكن أن تتساوى نسب استعمال هذه التيمات الثلاثة في الخطاب الذي عادة ما يميل إلى تكثيف أحدها على البقية؛ ولذلك مصوغات أسلوبية ومنظورات فنية، ومقصديات موضوعية وذاتية تحايث الخطاب السردي»(بحري، جانفي 2016، ص.76.).

والنص الأدبي بوجه عام «غالبا ما يكون واجما حين يجرد اللغة من وظيفتها، إذ تغيب الكلمة وتصبح العبارة غير ذات جدوى، فيتحول الخطاب في شقّ منه إلى غياب وإلى التعبير بالصمت كما لو كان المعنى حاضرا في الغياب؛ أي في (المسكوت عنه)، وفي هذه الحالة يتولد الصمت المنطق عن طريق فعل استعادة اللغة المجازية، للدلالة على هذا المسكوت، بوصفه قيمة مضافة إلى النص المصدر –الوارد لغة- بلزوم اللغة المعبرة عن المعنى الضمني»(فيدوح، 2023/01/02.)، وهذا ديدن النص الشعري المعاصر حين يلجأ المبدع إلى الغموض والإبهام والصور اللامنطقية ليجعل اللغة تبيح عن (المسكوت عنه)، تتفجر أو تنفجر بالدلالات التي على المتلقي أن يقبض على شضاياها لاستنطاقها، وتأويلها «فإذا كان المبدع يتجه إلى ذاته بالمضمر في الصور التي يختارها المستتر المقدر غير المعلن فيما بطن من الصور؛ كأنما يدعو إلى التفكير بما ليس به دال أو مدلول حتى لو بالإشارة، لاجئنا إلى رمزية الصمت حين يتحول اللامعقول في المقول إلى ما يكشف عن سريرة الذات المبدعة؛ لأن التصريح عن مكنون الذات غالبا ما يبين عن حقيقة ما هو خفي»(فيدوح، 2023/01/02.).

وإذا عدنا إلى الكتابة الروائية فإن أحد النقاد –بخصوص قضية (مسكوت عنه)- يشبهها بجبل الثلج الذي «لا يظهر منه إلا جزء بسيط، أما الجزء الأعظم فيظل غير ظاهر، الجزء المغيب في الخطاب الروائي يمثل نصا غائبا أو موازيا للنص الظاهر ولا يقل أهمية وتأثيرا من النص المكتوب، وهو يدفع بالناقد الحديث للبحث عن استراتيجية لاكتناه (المسكوت عنه) أو المغيب في الخطاب الروائي وإعادة إنتاجه وتأويله اعتمادا على فاعلية القراءة المنهجية... ويميز (تودوروف T. Todorov) بين نوعين أساسيين من العلاقات في النص الأدبي هي العلاقات الحضورية والعلاقات الغيابية، ويرى أن ثمة

عناصر غائبة من النص وهي على قدر كبير من الحضور في الذاكرة الجماعية لقراء عصر معين... وهو يرى أن سبب هذا التقسيم يعود إلى أن العلاقات الغيابية علاقات معنى وترميز»(تامر، 2004، ص.ص.9-10.)، رغم أن فكرة تودوروف بنيوية بحتة ونقصد ثنائية الحضور والغياب في أي نص، أي إذا حضرت أي تيمة في النص وصرح بها فلا شك أن هناك تيمة مغيبة بالضرورة، لأن أي نص لم ولن تستقيم دلالته إلا بوجود الاختلاف، أو الحضور والغياب وهي ثنائية –يرى البنيويون- أنها تحكم وتتحكم في كل الموجودات ذات البنية وهذا ما ينطبق تماما على (المسكوت عنه) فهو جزء من الاختلاف أو القيمة المغيبة فتتحول بسبب معطيات معينة منعتها من الظهور إلى مسكوت عنه أو لا محكي.

وفي الكثير من الأحيان نجد أن العمل السردي عموما والنص الروائي تدقيقا مضطرٌ «إلى الصمت أو السكوت تاركا المزيد من الفراغات والفجوات الصامتة التي تتطلب جهدا استثنائيا فاعلا من جهة التلقي والقراءة، ويمكن أن نرجع مظاهر الغموض والترميز والتشوش في الخطاب الروائي العربي إلى سلسلة من الضغوط الداخلية والخارجية تجعله تحت رحمة سلطات قامعة وكابحة منها سلطات زمنية وأخرى روحية وثالثة جمالية، إذ يقع تحت تأثير سلطات الدولة الإمبريالية والآخر في الدولة النامية، وتحت إرهاب الدولة الوطنية وأجهزتها القمعية والبروقراطية، كما يقع تحت سلطات التراث واللغة والدين والجنس والأعراف والتقاليد الأدبية والمؤثرات الثقافية الأجنبية، إضافة إلى سلطة المجتمع والقبيلة والأب والأعراف والتقاليد الاجتماعية»(تامر، 2004، ص. 10.)، وإضافة إلى هذه المؤثرات قد تكون هناك مؤثرات أخرى تدفع بالروائي دفعا إلى توظيف تقنية (المسكوت عنه) كالجهل بالعديد من القضايا أو ربما بسبب العقد النفسية اتجاه بعض الأمور.

والنص الروائي قد «لا يرتبط بالأيديولوجيا عن طريق ما يقوله، بل عبر ما لا يقوله، فنحن لا نشعر بوجود الأيديولوجيا في النص إلا من خلال جوانبه الصامتة الدالة، أي نشعر بها في فجوات النص وأبعاده الغائبة، هذه الجوانب الصامتة هي التي يجب أن يقف عندها الناقد ليجعلها تتكلم» (تامر، 2004، ص.10.)، وهذا ما سنحاول استقراءه في رواية "كوب شاي" للروائية لامية خلف الله.

3- اللا محكي (المسكوت عنه) في رواية كوب شاي:

تدور أحداث الرواية في الجزائر بين الريف والمدينة، وهي رواية كلاسيكية تصور فيها الروائية حياة المرأة في الريف الجزائري والتي –حسب رأي الكاتبة- تتعرض للقهر والظلم والاستغلال والتهميش من قبل المجتمع الذكوري بكل أطيافه، وتعمد -بعملية تخييلية- إلى رسم معاناتها اللامتناهية، والبطلة تتحدى كل قوانين المجتمع الريفي للتحرر من ذلك عن طريق مواصلة دراستها بمساعدة أحد أقاربها من سكان المدينة والانتقال إلى المدينة والتخرج من الجامعة بالحصول على شهادة تخوّل لها العمل مثلها مثل الرجال، وتحاول تغيير واقع المرأة الريفية، إلا أنها وفي الأخير تجد أنه ورغم بعض التغيير الذي مسّ حياة المرأة إلا أن المجتمع وعاداته وتقاليد وقِيَمِهِ قد تحكمت تحكما صارخا في المجتمع الجزائري، ومن خلال أحداث الرواية والتي انطلق زمن السرد فيها من النهاية ليعود إلى البداية ثم يؤول في الأخير إلى النهاية لاحظنا ظاهرة الحذف فيها هي المسيطرة على الزمن، إذ من خلال حوالي مائة

صفحة سردت الكاتبة حياة البطلة من الولادة إلى أن وصلت سن الخمسين سنة، وقد حوت الرواية العديد من القضايا المسكوت عنها خاصة ما تعلق بجهل الكاتبة للكثير من الأمور خاصة العديد من الأمور الدينية وقضية التحرر، وقد لاحظنا أن هذا المسكوت عنه من قبل الروائية قد يأتي عن قصد وقد يأتي عن غير قصد، وسنحاول أن نستقرئ ذلك تحليلا وتأويلا وفضحا لهذا المسكوت عنه.

3-1- المكان والمسكوت عنه:

تبدأ الرواية بحديث بين نادل والبطلة في المقهى(خلف الله، 2022، ص.6.)، وهذا الحدث كان في نهاية أحداث الرواية التي انطلقت منها القصة، وكما هو معروف لدى الجزائريين أن المقهى مكان محظور على المرأة مطلقا وفي أي ظرف من الظروف، ومن يدخل المقهى من النساء في نظر الجزائري هن النساء غير السويات أخلاقيا، وهنا يمكننا أن نفسر دخولها المقهى وتصرفها كالرجال ومناقشة النادل هو أنها من سيئات الأخلاق في نظر المجتمع الجزائري، أما رؤية الروائية للأمر فهي تريد أن تصف لنا ما وصلت إليه المرأة في بلادنا من مستوى تحرري، فقد استطاعت أن تقفز على كل الأعراف، محاولة أن تصور لنا أيضا أن تحضر المرأة وتحررها يكون بدخول الأماكن التي كانت حكرا على الرجال إلى زمن قريب.

3-2- المسكوت عنه في مجال الدين:

يلاحظ القارئ لهذه الرواية الهجمة الشرسة التي توجهها الكاتبة لكل ما له صلة بالدين والتديّن، وتدعو إلى التحرر ونبذ كل القيم الدينية، وتراها أنها إما مؤخرة عن الحضارة أو عتيقة بالية أو أن من يتبناها شيوخ لا علاقة لهم بفهم الدين، ومن ذلك ساعة شبّه النادل أثر القهوة بأثر الخمر على شاربها، سألته البطلة، «من أين لك هذا؟ قال لها إنه سمعه عن فقهاء الحكم العثماني لما لاحظوا أن المقاهي صارت مليئة بالناس الذين تركوا دور العبادة فارغة من أجل جلسات الأنس والسمر، فردت عليه: وهل تأخذ برأي أموات لا تدري صحة ما ذهبوا إليه من عدمها» (خلف الله، 2022، ص.6.)، والمسكوت عنه هاهنا هو تغليب العقل على النقل في القضايا الدينية لدى هذه الروائية، وترى أن الأموات لا يؤخذ برأيهم وبالتالي فهي تضرب منظومة الدين الإسلامي في الصميم والتي تقوم على النقل لا العقل من جهة، ولا تعلم أن من بعثه الله تعالى بهذا الدين هو أيضا من الأموات من جهة أخرى.

ودائما في مجال المسكوت عنه دينيا في هذا العمل الروائي نجد شكوى الله تعالى وهي من الأمور التي تفسد عقيدة المسلم أيّما إفساد، وهي قضية يجهلها الكثير من الناس وربّما تبنتها الكاتبة في هذه الرواية جهلا منها هي الأخرى بخطورتها، وهي تنم عن انتشار بعض القضايا المفسدة للعقيدة في لغة الناس، وكذلك أنفسنا تزين لنا مثل هذه التعابير وتراها أبلغ للتعبير عما في خوالج النفس، وتمثلت هذه الشكوى في قول الروائية: «لم تكن المرة الأولى التي ينهرني فيها أبي أو يعاقبني، منذ فتحت عيني على الدنيا وأنا أسمعه يردد كلما فعلنا أمرا طفوليا يغضبه أن البنات نحس وعار، ويرفع يديه إلى السماء ويقول: لماذا يا الله ابتليتني بمن هن أكثر أهل النار»(خلف الله، 2022، ص.26.).

وقد أسهبت الروائية في التعرض لقضايا الدين بالنقد أو بمخالفتها أو عدم الاقتناع بها، ونجدها تعبر عن ذلك بأنه ومنذ نعومة أظفارها ثائرة على الحجاب، ويبدو ذلك عندما أمر أبوها أمها بأن تخيط لها حجابا، فقد أبدت امتعاضا شديدا ورفضا بيّنا، وهي ترى أن «روحها ترفض تغطية ذلك الجسد البريء»(خلف الله، 2022، ص.27.)، وما يجعل القارئ في حيرة من تفكير هذه الروائية أنها تصف جسدها بالبراءة لا تعرف أو تسكت عن أن جسد المرأة ليس بريئا وكله فتنة، وهو أساس فتنة الرجال، وأساس فتنة العالم مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»(البخاري، 1422هـ، ص.08.)، وقد ارتدته على مضض وقد قالت أنه يخنقها (خلف الله، 2022، ص.ص.27-28.)، ولو عرف الله سبحانه أن الحجاب يخنق لما أمر به.

وفي المجال نفسه تقول الروائية: «لكن كلام الشيخ الذي لا أعرف من أين أتى به كان له الأثر الأكبر على ذهن والدي أكبر حتى من أثر إمام المسجد» (خلف الله، 2022، ص.30)،، والمسكوت عنه هنا هو محاولة البطلة أن توجه القارئ إلى أن ثقافة الشيوخ هي المسيطرة على أذهان العامة، وأن ما يأتون به من معتقداتهم الدينية معظمه خاطئ، إلا أن ما لم تعرفه هذه الكاتبة أن المجتمع الجزائري قد حافظ على هويته العربية والإسلامية -خاصة في فترة الاستعمار- بفضل جهود هؤلاء الشيوخ، وما تجهله أو ربما سكتت عنه أن الاستعمار الفرنسي البغيض عمل المستحيل من أجل طمس الهوية الوطنية قوميا ومعتقداتيا لولا ثلة من هؤلاء المشايخ الذين تحاول تغييبهم في خطابها.

ودوما في مجال نقد الدين والخطاب الديني تعتقد الروائية في معرض حديثها عن عدم حرمان نفسها من التمتع بجمال شعرها وكل ما تشتهيه نفسها من زينة ولباس حتى لا تفتن الرجال، «أقول ترى أنه على الرجل أيضا أن يسعى لحرمان نفسه حتى لا يفتن المرأة» (خلف الله، 2022، ص.45)، وربما المسكوت عنه هنا أن الروائية تجهل أو تتجاهل الطبيعة البشرية ومن يَفْتِن ومن يُفْتَن، أو لم تطّلع أبدا، أو لم تفهم إن اطلعت قوله تعالى: ﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ**﴾ [آل عمران/14]، ويدخل في الناس هنا الرجال والنساء، ولم يذكر أن الرجال محببون أو أنهم فتنة.

وفي مكان آخر من الرواية وفي نفس المجال أي التعرض للدين تقول الروائية: «لست أنتقد الحجاب كفرض ديني، كل ما في الأمر أنني لم أكن مقتنعة به، وتفسير الشيخ آية الحجاب تفسير بشري يقبل الصحة من عدمها، وأنا لا زلت أبحث عن المسألة بعقلي لا عقل غيري»(خلف الله، 2022، ص.45)، وهنا نعود إلى مسألة العقل والنقل، وما سمعنا عن امرأة تضلعت في الفقه والتفسير واستعمال العقل في أمور الدين حتى تأتي روائية وتفتي لنا بعقلها، يقول تعالى في محكم تنزيله: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ**﴾[الأحزاب/59]، والآية واضحة ولا لبس فيها ولا خلاف بين المفسرين والفقهاء فيها، وهذا ينم عن أمرين لا ثالث لهما: إما جهل بالدين والاستهانة بأوامره ونواهيه، وإما حقد على بعض تعاليمه، والذي لا تعرفه هذه الروائية أن استخدام العقل في الدين مهلكة، و« عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى

بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ»(أبو داود،د.ت، ص.42.)، والمسكوت عنه الآخر هنا أنها تؤمن بالمتصوفة أكثر من إيمانها بأهل السنة؛ لأنها استشهدت أو ارتكزت في اعتقادها هذا على جلال الدين الرومي وهو صوفي وتترك العشرات من المفسرين السنة لآي الكتاب العزيز، وحتى وإن ذهبنا معها فإن قول هذا الصوفي ليس مكانه للاستشهاد فهو يقول نقلا عنها: «على الإنسان أن ينفذ إلى قلبه بنور العقل ويرى واقعه لا أن يكون عبدا للنقل»(خلف الله، 2022، ص.ص.49-50)، وتبدو هذه المقولة في سياق آخر وليس رؤية في فرض من فرائض الله تعالى أو تفسيرا له، إضافة إلى استشهادها بمقولة لنوال السعداوي (خلف الله، 2022، ص.64)، والسعداوي وجلال الدين الرومي خطان متوازيان، وتعد هذه المرأة من أكبر أعداء الإسلام ومن أكبر الدعاة للتحرر.

3-3- صورة التحضر والمسكوت عنه:

ومن صور التحضر لدى البطلة وهو المسكوت عنه في الآن نفسه انهزاميتها أمام الأجنبي عندما تبدي رأيها في التعريب في بلادنا بأنه أمر صعب؛ لأن لغة الأجنبي قد تجذرت فينا ومفرداتها تنتقل بطريقة آلية من جيل لآخر ومن الكلمات التي رأت صعوبة تعريبها «(طابلة/ طبلية/ بورتابل/ البيرو/ فارماسي/ ميترو/ تراموای)» (خلف الله، 2022، ص.13)، وهذه نمطية انهزامية يعاني منها معظم إن لم نقل كل التغريبيين والعلمانيين الذين يدعون التحضر، المتملقين للغرب والاستعمار ومن لديهم حنين لعودته، والفارين إلى الغرب بدعوى التحرر، وهل يعجز أن نعيد تسمية (طابلة)؟!

وفي المجال نفسه ترى الروائية أنه «يجب أن نكون قد اخترعنا الأشياء حتى نضع لها مسميات»(خلف الله، 2022، ص.14)، والمسكوت عنه والذي لا تعرفه هذه الروائية أن الغرب لن يتركنا نخترع شيئا مهما حاولنا ويسلّط علينا أمثالها، ثم يملون عليهم ماذا يفعلون، وكذلك –علمت أم لم تعلم- فأن الغرب يسرق منا المتفوقين ليخترعوا له هذه الأشياء التي ترى أننا لا نستطيع إعادة تسميتها، كما تقول البطلة على لسان طبيبة في مجال التعريب، عندما طلب منها المريض كتابة الوصفة بالعربية «المشكل ليس في اللغة يا أخي، بل ما تحمله من وعاء حضاري، من تكلموا بالعربية في الماضي أبدعوا فيها علوما وآدابا وفلسفات وقد تمّ تكفير غالبيتهم لأنهم استعملوا عقولهم في التعامل مع أمور الحياة»(خلف الله، 2022، ص.15)، وحديثها هنا عن مسكوتين: أولهما جهلها أن الحضارة الغربية قامت على أكتاف المعارف العربية التي سرقوها منا أثناء حملاتهم الصليبية والاستعمارية، وثانيها أن من تمّ تكفيرهم ليسوا أولئك الذين استعملوا عقولهم في التعامل مع أمور الحياة، بل الذين تزندقوا ورأوا في الدين معرقلا للحضارة والتحرر.

3-4- المسكوت عنه؛ الأنوثة والتحرر:

تتمحور هذه الرواية حول فكرة التحرر وكان ذلك من بداية الأحداث إلى نهايتها، ففي البداية تتحدث البطلة عند دخولها المدرسة من أول خطوة تغيرت فيها نظرتها للحياة لما رأت المدرسة القادمة إلى المدرسة من المدينة، «والذي سبب قدومها استهجان الآباء خوفا على بناتهم، فقد كانت شابة سورية مسيحية غير محجبة ترتدي تنورة مع كعب عال نوعا ما، كانت أول امرأة تراها، أول مثال

صارخ للأنثى الحقيقية، وقد قارنت بينها وبين نساء القرية وتساءلت عن السر الذي جعلها أنثى بمعنى الملكة، وقد وجدته في الحرية، فلا يمكن لغير الحرة أن تكون أنثى»(خلف الله، 2022، ص.ص.21-22)، والمسكوت عنه هنا هو قصور عقل البطلة إذ إن رأيتها للأنوثة لا تتعدى الشكل، وفي نزع الحجاب ولبس القصير وارتداء الحذاء ذي الكعب، بمعنى أن المرأة شكل وزينة وإغراء واستعراض للمفاتن فحسب، فأين العقل وأين الحضارة والتقدم فهي تناقض نفسها تماما.

ترى الكاتبة أن المدرسة السورية المسيحية المتبرجة المنفتحة هي رمز الأنوثة والتحضر، وتصفها بأنها كانت مشحونة بمشاعر الثورة وهاجس التغيير، وقد أقنعتها أن الثورة الصناعية لا تتم إلا عن طريق الثورة الفكرية والتي لم تستطع إقناع أهل القرية بأفكارها؛ لأنها تعتقد أن «ما كانت تبنيه العقول كان يتم تغييره أو منعه بالجزر والنهر والعقاب الشديد، ليبقى -في رأيها- الخوف عدو الفكر»(خلف الله، 2022، ص.33)، وما سكت عنه النص هنا أن من يهرولون إلى التحرر الفكري وتبنّي الأفكار الغربية هو سلاح تخريب ومعول هدم في مجتمع مخالف لتلك المجتمعات في المعتقدات وفي القيم والأخلاق والأعراف والخلفيات، ومخططو الغرب يزرعون مثل هذه الذهنيات في مجتمعاتنا لتزيد الخلاف والفرقة والتشتت حتى يسهل التحكم فيها.

وتؤكد هذه الكاتبة على الأنوثة الشكلية وذلك عندما تصرح بطلتها بأن «أول يوم سرّحت فيه شعري ولبست فستانا أنثويّا كان ذلك أول يوم أحس فيه أنني أنثى حقيقية، فالشعر تاج على رأس صاحبته والفستان رمز الأنوثة عبر كل الأزمنة»(خلف الله، 2022، ص.52)، وهنا نتساءل: هل هذه هي الأنوثة الحقة؟ وهل كل من لبست فستانا قصيرا وأسدلت شعرها أنثى؟ وهل عندما ترفض المرأة أوامر الله وتأتي نواهيه تتحول إلى أنثى؟

تصف الروائية مدينة عنابة بأنها «ذات بنايات غربية الطراز، جذابة، ومحلاتها بذوق رفيع إضافة إلى منشآت العمل، والمقاهي التي يجلس فيها النساء كما الرجال، الناس هنا من كل مكان لا أحد يهتم بالآخر» (خلف الله، 2022، ص.41)، وكأن ما أخّر مجتمعنا هو عدم جلوس النساء في المقاهي جنبا إلى جنب مع الرجال، أهذا ما سوف يحضرنا؟! والمسكوت عنه هنا هو جهل الكاتبة أن لكل مجتمع خصوصياته وعاداته وتقاليده ومعتقداته، ولما تجلس المرأة الغربية في المقهى أو البار رفقة الرجل فهذه ثقافتها وعاداتها وتقاليدها، ونحن لسنا كذلك، وهل عندما نختلط ونتعرى سنتقدم؟ ترى البطلة –في هذا المجال- «أن حصول المرأة على وظيفة يخولها الاستقلال المادي لأنه أهم سلاح تمتلكه المرأة ضد كل من يحاول استعبادها»(خلف الله، 2022، ص.55)، والمسكوت عنه هنا هو أن هذه المرأة المستقلة ماديا لم تنجح اجتماعيا في تكوين أسرة متماسكة عكس المرأة التي كانت تعتمد على قوامة الرجل، فنشأ بالتالي مجتمع شبه مفكك أسريا، وانحرف الأبناء والنبات، وهنا نتساءل لما قال تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾[النساء/24]، أليس قوامة الرجل هي الحفاظ على تماسك الأسرة، وما تفكك المجتمعات الغربية إلا لاستقلال المرأة ماديا فانهدم النظام الأسري هناك.

3-5- الحقيقة المسكوت عنها:

بعد هذه الدعوة الصارخة للتحرر تجد الكاتبة نفسها تجني ما زرعت إذ تقول: «صادفت منهم الكثير ممن يحبون إقامة علاقات مع نساء متحررات فكريا، ولما يريدون إقامة أسرة يريدونها جارية منغلقة» (خلف الله، 2022، ص.61)، البطلة هنا تعرف حقيقتها في أعين الرجال ولكنها تسكت عنها لأن المرأة الحقيقية في مخيال أي رجل لا تشبه هذه البطلة في أي شيء وهي تعرف ذلك عز المعرفة.

4- قائمة المصادر والمراجع:

1) أبو داود السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ج.01.

2) أحمد دوغان، في الأدب الجزائري الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سورية، 1996.

3) بحري محمد الأمين، تيمة المسكوت عنه في الرواية الجزائرية المعاصرة بين التواصل والقطيعة، مجلة العلامة، جامعة ورقلة، الجزائر، مج.1، ع.1، جانفي 2016.

4) بحري محمد أمين، سيميائية المسكوت عته في الرواية الجزائرية من إنتاجية الدال إلى تسويق المدلول (روايات الطاهر وطار وأحلام مستغانمي نموذجا)، الملتقى الوطني السيميائية والنص الأدبي، جامعة بسكرة، 2014/05/31، ع.5.

5) الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1407هـ، ج.03.

6) سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، بيروت، 2003، ط.32.

7) عبد الحمزة الفتلي، المسكوت عنه دراسة نحوية دلالية، مجلة العميد، تصدر عن العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، منشورات دار الكفيل للطباعة، العراق، مج.3، ع10، حزيران، 2014.

8) عبد القادر فيدوح، المسكوت عنه في الشعر الجزائري المعاصر، اطلع عليه يوم 2023/01/02.
https://www.djazairess.com/eldjoumhouria/187772

9) عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز في علم المعاني، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة 1413هـ - 1992م.

10) فاضل تامر، المقطوع والمسكوت عنه في السرد العربي، دار المدى للثقافة والنشر، سورية، 2004، ط.1.

11) لامية خلف الله، كوب شاي (رواية)، دار فكرة للنشر والتوزيع، ورقلة، الجزائر، 2022.

12) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ، ج.07.